فعاذ به واستجاره فأجاره إلا من حد توجبه عليه شهادة فرضي بذلك وقال وهو متوار عند محمد .

( لقد كانتْ حوادثُ معْضلاتٌ ... وأيامٌ أغصّ َت بالشّراب ) .

( وما ذنبُ المعاشرِ في غلامٍ ... تقطّر بين أحواض الجِباب ) .

( على قَوْدَاء أفرطها جِلالٌ ... وغضّ فَهي باقيةُ الهباب ) .

( ترامت باليدين فأرهقته ... كما زلّ النّ َطيح من القباب ) .

( فإني والعِقابَ وما أرجّي ... لكالسّ َاعي إلى وَضَحِ السّراب ) .

( فلمّا أن دنا فرجٌ بربّي ... يكشّف عن مُخفّقَةٍ يبابِ ) .

( من البُلدان ليس بها غَريبٌ ... تَخُبّ بأرضها زُلّ ُ الذّئاب ) .

( فظِنّي بالخليفة أنّ فيه ... أماناً للبريءِ وللمصاب ) .

( وأنّ محمداً سيعود يوماً ... ويرجعُ عن مُراجَعةِ العِتاب ) .

( فيجبر صِبْيَتي ويَحوط جاري ... ويُؤْمِن بعدها أبداً صِحَابي ) .

( هو الفرع الذي بُنِيَتْ عليه ... بُيُوتُ الأطيبين ذوي الحِجاب ) .

قال فلم يزل محمد بن مروان قائما وقاعدا في أمرهم مع أخيه حتى أمن بيهس بن صهيب وعشيرته واحتمل دية المقتول لقيس وأرضاهم